

كلهم، وبقينا أقلية في المستشفى مع بعض الأطباء الأجانب حتى صباح السبت. ذهب صباح السبت لأحضر حين،رأيت أمامي مسلحًا، فناداني: «تعالي لهنا وأخذني معه وكان معه جواز السفر. ثم أخذوا كل الموجودين في المستشفى إلى الشارع العام، وصاروا يسألوننا إن كان معنا نقود أو ذهب، ثم أخذوا منها الذهب والمال.. وكان معه ألف وخمسمائة ليرة لبنانية أخذوها مني وأعادوا إلى جواز السفر وأجازة العمل. أخذونا حتى وصلنا إلى ساحة أبوحسن سلامـة، وهناك شاهدنا القتل مر咪ـين على الطريق، وصاروا يأخذون الشباب ويرموهم في حفرة. بدأنا بالصرخ، فهددواـنا بالقتل. وأخذوا الأطباء الأجانب، أما نحن فأخذـونا إلى المدينة الرياضية. وكانوا أثناء ذلك يقولون لنا «صفقوا» و«مين ينضم لنا». وعندما وصلـنا للسفارة الكويتـية صاروا يقولـوا «نحن نريد رجالاً لـنساء»، وكان معـهم رجل فلسطينـي – أردني جاسوس بـرتبـة رـائد، كان يتـواجد دائمـاً في صـبرا وشـاتيلا ويـمسـح أحـذية قـرب مـقـهي (علي هـنـدر). وعـندـما أطلـقـوا سـراحـنا عـدـنا إـلـى «غـزـة». بـعـدـ ذلك جاءـ الجـاسـوس إـلـى غـزـة، فـصـرـنا نـصـرـخ وـنـقـول «جـاءـ سـعدـ حـدـادـ» ولـكـنهـ كانـ وـحـدهـ، فـأـمـسـكـ بهـ أحدـ الرـجـالـ وـسـلـمـهـ لـلـجـيـشـ. ذـهـبـنا بـعـدـ ذلك إـلـى البـسطـةـ وبـقـيـنا هـنـاكـ حتـىـ هـدـأتـ الـحـالـةـ. كـانـ لـهـجـتـهـمـ لـبـانـيـةـ وـمـلـابـسـهـمـ عـسـكـرـيـةـ.

□ [شاب فلسطينـيـ]: ١٨ سنة؛ بـقالـ يـقـيمـ فيـ مـخـيمـ شـاتـيلاـ: الـخـمـيسـ لـيـلـاـ، دـخـلـ الـمـسـلـحـونـ الـمـنـطـقـةـ وـتـمـرـكـزـوـاـ فـيـ بـيـتـ جـارـنـاـ وـاسـمـهـ (عـ.ـدـ). كـانـواـ قدـ قـتـلـوـهـ أـثـنـاءـ هـرـبـهـ لـأنـ رـجـلـهـ كـانـتـ مـقـطـوـعـةـ فـتـعـرـشـ وـقـعـ بـيـنـ أـيـدـيـهـمـ. بـعـدـ أـنـ قـتـلـوـهـ تـمـرـكـزـوـاـ فـيـ بـيـتـهـ الـذـيـ أـتـلـفـواـ مـاـ فـيـهـ مـنـ أـشـيـاءـ، فـقـدـ أـطـلـقـواـ نـيـرـانـهـمـ عـلـىـ: التـلـفـيـزـيـونـ؛ الـفـيـدـيـوـ؛ الـفـسـالـةـ؛ الـبـرـادـ، الخـ.. وـقـلـبـواـ الـبـيـتـ رـأـسـاـ عـلـىـ عـقـبـ. خـرـجـتـ أـخـتـيـ منـ الـبـيـتـ لـاحـضـارـ أـغـرـاضـ، شـاهـدـهـاـ، وـجـرـوـهـاـ تـحـتـ الـبـيـتـ الـذـيـ تـمـرـكـزـوـاـ فـيـهـ، وـقـتـلـوـهـاـ وـشـوهـهـاـ بـيـامـ النـارـ وـالـبـلـطـةـ. عـرـفـواـ بـعـدـ ذـكـرـهـ أـنـهـ يـوجـدـ نـاسـ فـيـ الـبـيـتـ. خـلـالـ ذـكـرـهـ كـنـتـ قـدـ هـرـبـتـ عـنـ جـيـرـانـنـاـ، فـدـخـلـوـاـ وـقـتـلـوـاـ أـهـلـهـ فـيـ الـبـيـتـ. عـدـتـ إـلـىـ الـبـيـتـ يـوـمـ السـبـتـ ظـهـرـاـ فـوـجـدـتـ جـثـ أـهـلـيـ أـمـامـ الـبـيـتـ.

□ (هـ.ـمـ.ـ): لـبـانـيـةـ؛ ٢١ سنة؛ مـنـ مـحـيطـ مـخـيمـ شـاتـيلاـ: نـهـارـ الـخـمـيسـ سـمعـناـ بـدـخـولـ الـإـسـرـائـيلـيـينـ، وـعـنـ الـسـاعـةـ الـرـابـعـةـ تـقـدـمـواـ بـاتـجـاهـ الـحـرـشـ. خـفـتـ وـقـلـتـ لـزـوـجيـ «يـجـبـ أـنـ ذـهـبـ إـلـىـ الـغـبـرـيـ»، وـمـاـ هـيـ الـاحـظـاتـ حـتـىـ جـاءـ أـخـيـ (سـ) الـبـالـغـ مـنـ الـعـمـرـ ١٩ـ سـنةـ، وـالـذـيـ يـمـلـكـ سـيـارـةـ. وـكـانـ مـعـهـ تـلـاثـ جـثـ لـرـجـالـ لـأـعـرـفـهـمـ، وـجـدـهـاـ بـالـقـرـبـ مـنـ تـمـثـالـ أـبـوـحـسـنـ سـلامـةـ. ثـمـ أـرـسـلـهـاـ إـلـىـ مـسـتـشـفـيـ عـكـاـ.

ذهبـ إـلـىـ السـوقـ لـيـشـتـريـ أـكـلـاـ لـعـائـلـتـهـ، وـكـانـتـ أـمـيـ وـأـخـتـيـ وـأـمـرـأـهـ (صـ) وـأـوـلـادـهـ مـوـجـدـيـنـ فـيـ بـيـتـ أـخـتـيـ (أـ). وـأـنـاـ بـقـيـتـ فـيـ الـبـيـتـ مـعـ أـوـلـادـهـ، بـيـنـماـ تـوـجـهـ زـوـجيـ وـرـجـلـ آخـرـ إـلـىـ مـسـتـشـفـيـ عـكـاـ مـعـ أـوـلـادـهـ مـنـ اـمـرـأـهـ الـأـوـلـىـ. وـفـيـ الـمـسـاءـ دـخـلـ الـمـسـلـحـونـ إـلـىـ بـيـتـ أـخـيـ، وـكـانـواـ يـقـطـعـونـ بـطـيـخـةـ لـيـأـكـلـونـهـاـ؛ ذـبـحـوـهـاـ وـأـخـتـيـ (أـ) وـزـوـجـهـاـ وـأـخـيـ (سـ) وـأـمـرـأـهـ (صـ) وـأـوـلـادـهـمـاـ.

ـأـمـاـ زـوـجيـ، فـحـتـىـ الـآنـ لـمـ أـعـرـفـ عـنـهـ شـيـئـاـ.. وـالـرـجـلـ الـذـيـ رـافـقـهـ وـجـدـتـ جـثـتهـ.

□ (عـ.ـحـ.ـ): لـبـانـيـةـ؛ ٥٥ سـنةـ مـنـ بـئـرـ حـسـنـ: فـيـ أـوـلـ أـيـامـ الـجـزـرـةـ كـنـاـ قـرـابـةـ خـمـسـيـنـ إـلـىـ سـتـيـنـ اـمـرـأـ، جـمـعـنـاـ الـمـسـلـحـونـ قـرـبـ تـمـثـالـ أـبـوـحـسـنـ سـلامـةـ، حـيـثـ رـاحـواـ